مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٩– العدد ٢ – حزيران ٢٠٢٢ | Volume 19– Issue 2– June 2022

النظام السياسي لمدينة اثينا

الباحث محمد حميد عبد أ.د. زياد عويد سويدان
جامعة الانبار– كلية الآداب
art.zead75@uoanbar.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2022.174769

تم الاستلام: ٢٠٢١/٣/١٣
قبل للنشر: ٢٠٢١/٥/٥
تم النشر: ٢٠٢٢/٦/١

الكلمات المفتاحية
اثينا
النظام السياسي
الاغريق

الملخص:
برزت مدينة اثينا في بلاد اليونان القديمة في كافة المجالات واهمها عملية التنظيم السياسي، اذ شهدت هذه المدينة عدة انظمة سياسية حاكمة اضافة الى تشريعات قانونية ساهمت في تطوير السياسة الاثينية وكذلك التركيبة الاجتماعية، لذلك تعد مدينة اثينا من المدن اليونانية المتقدمة التي حققت انجازات كبيرة لاسيما في انظمتها السياسية آنذاك لذلك تركزت دراستنا حول مفاهيم الانظمة السياسية لها، اضف الى ذلك الانجازات والتطورات التي حققتها على كافة المجالات ابان تلك الفترة وبالتالي ضربت مدينة اثينا اروع امثلة تطوير الانظمة السياسية على كافة المراحل المختلفة.

.

The political system of the city of Athens

Researcher Mohamed H. Abid Prof.Dr. Ziyad O. Swidan
University of Anbar –College of Arts

Abstract:
The city of Athens has emerged in ancient Greece in all fields, the most important of which is the process of political organization, as this city witnessed several ruling political systems in addition to legal legislation that contributed to the development of Athenian politics as well as the social structure. Therefore, the city of Athens is one of the advanced Greek cities that have made great achievements, especially in Its political systems at the time, therefore, our study focused on the concepts of its political systems, in addition to the achievements and developments that it had achieved in all fields during that period, and consequently the city of Athens struck the most wonderful examples of developing political systems at all different stages.

Submitted: 13/03/2021
Accepted: 05/05/2021
Published: 01/06/2022

Keywords:
Athens
Political System
Greek.

©Authors, 2022, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

يعد موضوع النظام السياسي لمدينة اثينا من الموضوعات المهمة بشكل كبير، اذ شهدت مدينة اثينا لاسيما في نظامها السياسي عدة تغييرات نظراً للظروف السياسية التي واجهتها بدءاً من النظام الملكي الذي ظهر في بادئ الامر في مدينة اثينا ثم برزت طبقة النبلاء الارستقراطيين وتصدرت المشهد السياسي للمدينة، ثم جاءت بعدها طبقة الحكم الاوليجاركي (الاقلية) الى ان ظهرت كطبقة حاكمة اخرى عرفت بالطغاة (عهد الطغاة) وصولاً الى مرحلة جديدة في النظام السياسي الحاكم، لاسيما الحكم الديمقراطي جل هذه الانظمة السياسية الحاكمة قد افرزت تغييرات جوهرية على شكل النظام السياسي الحاكم والسائد حينذاك ناهيك عن تأثير النظام السياسي على عاملين اساسيين مهمين هما: العامل الاجتماعي الذي شهد فوارق طبقة بالنسبة للسكان ولكن بالشكل المنتظم، والعامل الاقتصادي الذي يعد الشريان الحيوي لكل نظام سياسي حاكم، علماً ان السياسة الاثينية كانت منفتحة على العالم على عكس المدن الاخرى، اذ كانت تشجع على الاقتصاد الملاحي أي التجارة البحرية، وكذلك الصناعة والزراعة، لذلك تعد مدينة اثينا من افضل مدن اليونان في التاريخ القديم.

قسم البحث الى اربعة مباحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة، تضمن المبحث الاول العصر الملكي، واشتمل المبحث الثاني اثينا تحت سيطرة الارغون او عصر الطغاة، والمبحث الثالث اثينا في ظل النظام الديكتاتوري اما المبحث الرابع فتضمن اثينا في بداية العهد الديمقراطي.

المبحث الاول: العصر الملكي:

ان الانظمة السياسي في بلاد اليونان وتحديداً في المدن لم تكن ملزمة بشكل دائم بالسلطة الدستورية احياناً لان القوانين الدستورية غالباً ما تشير الى امتيازات وحقوق المواطنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولأن المفردة اليونانية القديمة (Politeia) التي اعطت معنى الدستور قد اشارت الى ذلك وبالتالي اكدت مفردة هذا الدستور الى المواطنة الجماعية اي المشاركة في العمل الجماعي وليست السيطرة على الممتلكات العامة بما فيها حقوق المواطن[١].

اشارت المصادر التاريخية بأن اول من اقترح فكرة توحيد مناطق الاقليم وتكوين نظاماً سياسياً يخدم مصلحة الاقليم شخص يدعى ثيزفس (Thesphs)[٢]، لكنه مات فيما بعد.

ظلت فكرة اقامة نظاماً سياسياً لدولة المدينة اليونانية اثينا رائجة، اذ كان مجتمعها ابان تلك المرحلة عبارة عن اسر وقبائل وكانت من اكبر هذه الاسر اسرة الملك كذروس او كبكروبس (Cupcrops)[٣]، اذ كانوا يقطنون في صخرة الاكروبوليس في مدينة اثينا وساهمت هذه العائلة بتوحيد الاسر البالغ عددهم آنذاك مائة اسرة وتكوينها اثنا عشر اتحاداً[٤].

لذا كان النظام السياسي لمدينة اثينا مشابهاً لأنظمة الدول اليونانية الاخرى، اذ كان الملك ابان تلك المرحلة يتمتع بصلاحيات واسعة لاسيما على الجانب الديني والعسكري والقضائي، فضلاً عن وجود المجلس المستشارين الذي يضم اصحاب الطبقة الارستقراطية ولم يقتصر عمله على النظام السياسي فقط انما كان هيئة قضائية، فضلاً عن وجود الجمعية العامة للشعب التي كان لها دورها في النظام السياسي ولكن فيما بعد رجحت الكافة السياسية لأصحاب الطبقة الارستقراطية[٥].

ابان مدة حكم الملك كيركروبس كان الاقليم الاتيكي كما اشرنا يتكون من ولايات قبلية ولكل قبيلة منها حاكماً خاصاً بها مع مجلس مستشارين كما كان في المدينة اليونانية اثينا مجلس استشاري خاص بها، لاسيما في مرحلة حكم النظام الملكي، ويضم كل حكام القبائل بصفة اعضاء، فاقتصر حضورهم في الحالات الطارئة فقط لانهم كانوا يتمتعون بصفة الحكم الذاتي ولكن قيما اقدم حكام القبائل او ما يعرف الحكام المحليون بتطوير العلاقات والمصالح التي تصب في خدمة الجميع لذا بدأوا يقطنون في مدينة اثينا فضلاً عن حضورهم الى المجلس الاستشاري الجديد الذي عزز من اطار الوحدة، اذ ان هذا المجلس الجديد اصبح يمثل الادارة المركزية وبعد انتهاء دور الحكم الذاتي[٦]، علماً ان هذا المجلس الجديد شيده الملك ثيسيوس او ثيموس (Theseus)[٧].

يعزى الى الملك ثيسيوس تأسيس النظام السياسي لمدينة اثينا، اذ تصدر المشهد السياسي بحدود منتصف القن الثالث عشر ق.م، فقام بجمع الولايات او ما يعرف اتحادات الاثنا عشر في الاقليم الاتيكي ضمن مدينة واحدة وضمن نظام سياسي واحد وبذلك اصبح السكان جميعهم بأنهم مواطنين اثينيين وعرفت هذه الوحدة (سون يكزم) التي اشرنا لها مسبقاً،

اي المناطق المجاورة معاً في ممارسة حقوق المواطنة كما ان عملية التوحيد تعد اخر عملية اتحاد بعد محاولات عديدة سابقة منها طبقت بشكل جزئي ومنها لم تتحقق بسبب الظروف السياسي ابان تلك المرحلة[٨]. اي ان ثيسيوس طبق فكرة الوحدة عملياً بعد ان كانت مجرد فكرة في عهد ثيزفس الذي اشرنا اليها سابقاً.

اصبح الاقليم الاتليكي دولة موجدة ترأستها اثينا التي ضمت الاسر النبيلة من الطبقة الارستقراطية، اذ كانت السلطة الحاكمة بيد الملوك وينسب عمل توحيد المدن لهذا الاقليم من قبل الملك ثيسيوس الذي عرف بأنه بطل هذه المرحلة لكن فيما بعد حصلت تطورات على الصعيد السياسي لاسيما زيادة نفوذ الطبقة الارستقراطية بحدود القرن السابع، اذ تم الغاء النظام الملكي في مدينة اثينا وتسلم النبلاء زمام الامور السياسية[٩].

وبالتالي جاءت هذه الطبقة للحكم عن طريق قيامها بثورة انتزعت من خلالها السلطة السياسية الحاكمة في مدينة اثينا لذا كان صدى ثورة التغيير السياسي واسع والذي تمخض عن قيام نظام سياسي جديد لاسيما بحدود بداية القرن السابع ق.م وتحديداً سنة ٦٨٢ ق.م وعرف هذا النظام الجديد بعهد الاراغنة (Archontat) ليبدأ عهد جديد في تاريخ اثينا السياسي[١٠].

فضلاً عما تقدم له يتضح الاتي:

١- ان الملك تيزفس اول من طرح فكرة توحيد المدن والقرى وجعلها تحت نظام سياسي واحد لكن الظروف حالت دون ذلك اذ مات فيما بعد.

٢- استمرت مسألة توحيد المدن والقرى بعد ان تسلم السلطة الملك كيكروبس الذي اتخذ من هضبة الاكروبوليس مكاناً له ولعبادته مع جميع افراد عائلته وممن ينتسبون له، اذ دعا جميع الاتحادات التي يضمها الاقليم وهي اثنا عشر اتحاداً غير انه لم يحقق ذلك النجاح كامل اذ تراس اتحاده واعلن نفسه حاكماً عليه مما تثر في نفوس زعماء الاتحادات الاخرى.

٣- تمت عملية توحيد المدن في عهد ثيسيوس وهو حفيد الملك كيكروبس الذي نجح في هذا الامر الذي استطاع تثبيت اركان الوحدة السياسية بفضل حنكته السياسية وبذلك اصبحت اثينا دولة مدينة واحدة لذلك يعد انجاز عملية التوحيد هو هدفاً محققاً من قبل النظام الملكي لكنه لم يدم طويلاً بسبب الظروف الراهنة آنذاك.

المبحث الثاني: اثينا تحت سيطرة الارغون او عصر الطغاة:

عندما اعتلت الطبقة الارستقراطية عرش النظام الحاكم قامت بتكوين نظاماً جديداً على النحو الاتي:

١- السلطة العليا الحاكمة وتضم:

أ- الملك (Basileus)

ب- الحاكم الارغون (Archon)

ج- القائد العسكري (Polemachos)

د- الاراغنة الستة (Althiysumuthti)[١١]

٢- مجلس الاريوباجوس (Areopagus)[١٢].

٣- الجمعية العامة (الاكليزيا) (Ecclesia)[١٣]

اما فيما يخص الملك فكانت صلاحياته تقتصر على الجانب الديني وينوب عن سكان المدينة عند الالهة وكذلك مهمة الاشراف ومراقبة القصور والمعابد بما فيها اكروبوليس المدينة ولكن بمرور الوقت فقد هذا المنصب جوهره واصبح منصب حكومي يمثل شخص ما بعد انتخابه له وتكون مدة رئاسته سنة واحدة[١٤]، مما يدل على ان منصب الملك اصبح رمزي فقط بعد ان فقد اهميته التي كان يتمتع بها سابقا.

اما سلطة الارغون الاشراف على طقوس الحفلات والاعياد في المناسبات لاسيما عيد (دأيونيسيا) فضلاً عن صلاحيات هذا الارغون هي ترأسه للسلطة القضائية ومنها نظام الوراثة ورعاية الايتام ومسائل الزواج[١٥].

كما ان سلطة البوليبارخ اي القائد العسكري كان مشرفاً عاماً على القيادة العسكرية وادارة قادة الجيش بحدود بداية القرن السابع ق.م كما كانت من صلاحياته مراقبة الملك وادارة القضاء، اذ يمثل السلطتين المدنية والقضائية الى جانب السلطة العسكرية وتكون مدة انتخابه سنة واحدة[١٦].

اما بخصوص الاراغنة الستة فهم يمثلون مجموعة واحدة طبيعية عملهم ذات غطاء شرعي وقضائي فهم مسيطرين على المحاكم ولديهم حق الاشراف في القضايا الاجتماعية ولكن فيما ظهر مجلساً جديداً من هذه المجموعة عرف الحكام التسعة فلهم الحق في ادارة

الشؤون العامة ابان مرحلة الطبقة الارستقراطية بعد قيامهم بأداء القسم ملتزمين بالضوابط والتعليمات والامانة[١٧].

٢- مجلس الشيوخ الاريوبأجوس (Areopagus):

يعد من اهم الركائز الاساسية في النظام السياسي الحكام لمدينة اثينا ومن صلاحيات هذا المجلس هو تحديده مدة الارغون الجديد بما في ذلك الاشراف على سير عملهم ومتابعة مدة انتهاء حكم الارغون بدقة، كما ان هذا المجلس يدير جميع علاقات الدولة وهو الجهة المسؤولة عن القانون مع فرضه كافة العقوبات بدون استثناء وكذلك بفرض الغرامات وعند الحصول عليها يتم ايداعها الى خزينة الدولة لذلك اصبح الاريوباجوس القلب النابض للنظام السياسي ابان تلك المرحلة[١٨].

٣- الجمعية العامة الاكليريا:

تعد المرتبة الاولى في النظام السياسي من بعد مجلس الاريوباجوس وتضم اغلب المواطنين في المجتمع الاثيني ممن لديهم حقوق المواطنة المدنية بشكل كامل ولهذه الجمعية الحق في محاسبة الموظفين عن سلوكهم اثناء تأدية واجبهم وكذلك لها الحق بأن تحرم المرشحين من عضوية مجلس الاريوباجوس علماً ان مدة عمل الموظفين في الجمعية هي سنة واحدة[١٩].

المبحث الثالث: اثينا في ظل النظام الدكتاتوري:

استمرت مدينة اثينا تحت حكم النظام الارستقراطي حتى بداية القرن السابع ق.م بيد ان الاوضاع بدأت تتغير لاسيما في منتصف القرن المذكور، اذ تم تطوير الانظمة العسكرية الخاصة بالجيش مما اثر سلباً على الواقع الاجتماعي السابق، اذ كان قائم على مبدأ الاشراف من قبل قيادة اتباعهم الى الحروب والمعارك وتحديداً ابان مدة حكم طبقة النبلاء الارستقراطيين لانهم كانوا هم النواة الاساسية للجيش وهم متمثلين بسلاح الفرسان غير انه في القرن السابع ق.م حدثت عملية تنظيم حقوق المؤسسة العسكرية التي اوجدها[٢٠] ملك ارجوس فيدون (Fedun)[٢١]، اذ ان عملية تنظيم المؤسسة العسكرية ارتكز على تكويت صنف المشاة فضلاً عن تسليحهم بأعتدة ثقيلة وعرفوا بالهوبليت، مما وجهت ضربة قاصمة للطبقة الارستقراطية التي اصبحت بأمس الحاجة من ابناء الطبقات الوسطة وبعد انضمام ابناء هذه الطبقة طالبوا بتحسين ظروفهم المعاشية الى جانب منحهم بعض الامتيازات لذا ان الاوضاع

العسكرية قد غيرت الوضع الاجتماعي لاسيما ظهور النقود التي اوجدت طبقات غنية متنفذة، واول من ضرب النقود المعدنية[٢٢]، هي جزيرة ايجينا الصغيرة (Aegina)[٢٣].

اما على الصعيد الاقتصادي الذي شهد تطوراً ابان القرنين السابع والسادس ق.م وهي توسيع المدن مع زيادة اعداد السكان وظهور حرف ومهن غير مسبوقة ادى الى تكوين طبقة متنفذة تضم اصحاب التجارة والصناعة الذين باتوا يشكلون خطراً على العملية السياسية لاسيما بعد مطالبتهم للمناصب السياسية في ادارة الدولة علماً ان هذه الطبقة استغلت الفرصة المناسبة الا وهي تزعمهم للمواطنين الفقراء والفلاحين وغيرهم من اجل محاربة الارستقراطيين الذين سيطروا على مقدرات الشعب[٢٤].

تأثر الوضع الاجتماعي بشكل كبير جراء التغييرات الحاصلة في نظام الجيش وكذلك في الجانب الاقتصادي التي ادت الى تفاقم العملية السياسية مع زيادة حدة الاضطرابات بدوره انعكس على الاوضاع السياسية والنظام السياسي، لذلك اقدم اصحاب طبقة النبلاء واصحاب طبقة التجار والصناع والوسطى الى تولي امور الشعب اثناء تلك المرحلة، وظهور نظام الحكم المطلق الديكتاتوري[٢٥]، وان صح القول يبدو ان النظام الارستقراطي قد واجه ثورة قوية ومتماسكة من ابناء الطبقات الفقيرة الذين واجهوا ظروف عصيبة مع بروز طبقة جديدة من التجار الاغنياء التي كانت المحرك الرئيس والداعم القوي لهؤلاء الفقراء الذين استطاعوا سوياً من انهاء الدور السياسي للنظام الارستقراطي ليبدأ عهد جديد في النظام السياسي لمدينة اثينا في مطلع القرن السادس ق.م.

١- كيلون (Kelon):

تصدر المشهد السياسي ابان تلك المرحلة شخص يدعى كيلون[٢٦] الذي اراد تغيير سياسة النظام الحاكم فقام بالاستيلاء على مبنى الاكروبوليس بحدود سنة ٦٣٢-٦٣٠ ق.م[٢٧]، من اجل ان يجعل نفسه حاكماً مستبداً في النظام السياسي الحاكم[٢٨]، كما تشير المصادر الكتابية والتاريخية بأنه قام باستشارة عدد من العرافين آنذاك وتحديداً في معبد دلفي قبل البدء بعملية الاستيلاء على السلطة السياسية فأشاروا اليه بأنه عليه القيام في ايام الاعياد فتبادر الى ذهبه بانها الاعياد الخاصة للحفل الاوليمبي وهو غير ذلك اي عيداً اخر يقوم سكان مدينة اثينا بالخروج خارج المدينة فتم ذلك بالسيطرة الكاملة على الاكروبوليس مستغلاً تلك الفرصة[٢٩]، علماً ان كيلون قد تلقى دعماً من ابي زوجته ميجارا او هيغارا الديكتاتور[٣٠].

لم ينجح كيلون بمحاولة بقائه في السلطة فبعد ان تم استيلائه على الاكروبوليس اثار هذا العمل حفيظة الاثينيين فتمت محاصرته في داخله مع اتباعه غير انه لاذ بالفرار وبقي من اتباعه محاصرين فقام مجلس النوكراريس بتوجيه الشعب للوقوف ضد كيلون واتباعه الذي قام باغتصاب السلطة السياسية وبالتالي تم استسلام اتباعه[٣١]، الى ميغاكليس زعيم عائلة القيموئيد الذي قام باعدامهم جميعاً بالرغم من استسلامهم عند معبد اثينا، اذ كان ذلك سبباً في قيام الحرب بين اثينا وميجارا، فتعرضت مدينة اثينا الى خسائر كبيرة منها عمليات السرقة على الموانئ وكذلك تعرض الفلاحين الى اضرار جسيمة مما زادت الاوضاع سوءاً وعمت الفوضى بعد عملية الفدر التي قاموا بها ثوار المدينة باتباع كيلون بعد اعطائهم الامان في بادئ الامر لذلك عدت اسرة (القيموئيد) سبباً في جلب النقمة والغضب في كل ارجاء المدينة حتى طالبت الجماهير باخراج هذه الاسر بالنفي خارج المدينة بغية ارضاء الالهة من ذلك العمل المسيء[٣٢].

لذلك اقدم ميرث وهو احد الاشراف ابان تلك المدة ويعد من اشد المناوئين ضد حكم اسرة ميغاكليس بطلب يدعو ثلاث مائة قاضي من اجل البت بحكم هذه الجريمة التي ارتكبوها اسرة القيموئيد مع مراعاة النظر في مسألة الحسب والنسب، واذا ثبت ذلك يقيناً فيكون الحكم عليهم كالاتي: هي نبش قبور الاموات من هذه الاسرة اما الاحياء فيتم طردهم في اماكن لا يوجد فيها مأوى ولا مسكن جزاء على فعلتهم[٣٣].

استغل كيلون الاوضاع المتردية لمدينة اثينا لاسيما بعد الاطاحة بالطبقة الارستقراطية واراد ان يصبح حاكماً متنفذاً او منفرداً بالقرار السياسي لكنه لم يحقق ذلك علماً بأنه رجلاً من الطبقة الارستقراطية النبلاء والذي ربما ان يعيد هذه الطبقة الى الواجهة السياسية ولكن بفكر ونظام جديد لكن محاولته باءت بالفشل الذريع.

٢- دراكو-دراكون (Dracon) الصادم:

بعد محاولة كيلون للسيطرة على سلطة النظام السياسي والتي باءت بالفشل احدثت فوضى عارمة لاسيما من قتل وسلب ونهب في مدينة اثينا وعلى اثر ذلك بدأ السكان يطالبون بنظام سياسي جديد وفق تشريعات دستورية تعالج الازمة التي تعاني منها المدينة اليونانية اثينا[٣٤]، لذا بدأ الاشراف يدركون خطورة الموقف ولاسيما بعد اخفاق مجموعة من الاراغنة السنة (The Smothetai) في ايجاد الحلول المناسبة، لذلك وقع الاختيار على شخص

يدعى دراكون وهو من الاشراف لتولي زمام الامور السياسية[٣٥]، بحدود سنة ٦٢١ ق.م[٣٦]، كما يعد دراكون من اوائل المشرعين في مدينة اثينا كما تنسب له عدة تشريعات قانونية في تاريخ المدينة اليونانية[٣٧].

عرف عن دراكون بأنه يمتاز بالشدة والحزم ولديه ادراك واسع في الدساتير القانونية وعلى وجه الخصوص في الامور المرتبطة بالعادات والتقاليد للأسر لذا تركز عمله في بادئ الامر في تنظيم تطوير القوانين وتوحيدها بشكل منتظم[٣٨]، لذلك جاءت تلك القوانين ضمن طابع القوة والقسوة من اجل فرض سلطة القانون امام موجة من الفوضى والصراعات التي عمت المدينة حين ذاك فكان يدرك ان الشدة والقوة في تطبيق القانون هي الحل الامثل لاحتواء الازمة السياسية والاجتماعية[٣٩].

واتسمت تشريعات دراكون بما يأتي:

١- انها جمعت ما بين القسوة الشديدة والرفق في بعض الاحيان.

٢- عدم التمييز بين طبقات المجتمع.

٣- النظر في حوادث القتل في تحديد صلة القرابة عند المطالبة بالحقوق.

٤- النظر في مسألة انهاء الصراعات والخلافات بين الاسرات.

٥- تفويض السلطة العليا الحاكمة ومنحها كافة الصلاحيات لما فيها حماية المواطنين[٤٠].

كما ان القوانين الدستورية للارغون دراكون لم تعالج جميل المشاكل التي تخص مجتمع المدينة اليونانية اثينا لاسيما منهم الطبقة العامة من المواطنين الفقراء لاسيما مشكلة الديون اي، اذا اراد المزارع او التاجر استدانة اموال من طبقة النبلاء الارستقراطيين عليه ان يقوم بتقديم ارضه مقابل تسديد ما عليه من ديون وفي حالة عدم دفع ما عليهم من ديون او اعطاء اراضيهم اي تنازلهم عنها فعليهم اعطاء كمية كبيرة من المحاصيل اي سدس الانتاج حتى عرفوا بأصحاب السدس، وبالتالي يصبح التاجر من دون حرية له ولجميع افراد عائلته والسبب هو عدم تمكنه من تسديد ما بذمته من ديون قيمته الى كل اخر هو اما عبيداً او يعمل خارج مدينة اثينا[٤١].

ربما اهتم دراكون بالقوانين القضائية اكثر من غيرها والسبب هو عدم وجود محاكم مختصة لهكذا جوانب وبحدود سنة ٤٠٩ ق.م عثر على نقش يضم نصوص تشريعات

دراكون والذي اكد فيه بمسالة القتل التي جاءت على امرين، الاول: اذا كانت حالة القتل بطريقة العمد فيكون الحكم على القاتل هو الاعدام، واذا كانت حادثة القتل بدون عمد او قصد فيكون الحكم على القاتل هو النفي خارج المدينة ثم فيما بعد يتم العفو عنه ولكن وفق شروط او تحفظات(٤٢).

كما تشير المصادر الكتابية التاريخية بأن دولة المدينة اثينا لم تكن فيها محاكم قضائية وانما كانت محاكم قبيلة لا تمتثل لسلطة الدولة لذلك اقدم دراكون الى تأسيس محاكم قضائية تنظر في جميع القضايا ومن اهمها القضايا التي تخص الخيانة الكبرى للبلد وكذلك محاكم صغيرة تضم اصحاب العامة وتكون مهمتها النظر في الامور الاجتماعية لسكان مدينة اثينا لذلك قال: "**من الاثينيين بأن التشريعات القانونية لدراكون قد كتبت بالدم وليس بالحر لانها قوية وصارمة**"(٤٣).

كما انهت قوانين دراكون الطابع القبلي لدى الاسر وبدأ يجد الحلول المناسبة لجميع المواطنين الامر الذي لم يستطيع القضاة معالجته كما ان تلك القوانين كانت موجودة في السابق وكانت تنتقل شفهياً غير ان دراكون قام بجميعها وكتابتها لكنها لم تحثث تقدماً في انهاء ازمة الاوضاع الاجتماعية(٤٤).

كما منح دراكون كافة الحقوق السياسية للذين باستطاعتهم جلب الاسلحة او شرائها ولهم الحق في انتخاب مجموعة الارغون وكذلك الاراغنة التسعة، اذ كانوا يعملون في خزينة اموال الدولة كما ان مجموعة الارغون يجب عند التصويت لهم في الانتخابات لديه ثروة من المال وهي عشرة امناء اي بحدود مائة درهم من الفضة(٤٥).

اما الاستراتيجوس وهو قائد الجيش ومنظم الصفوف والهيباركوس وهو يتراس فرقة الفرسان والخيول كان لابد لهم بأن يملك كل واحد منهم اموالاً تبلغ بحدود مائة امناء وليست من الديون كما يجب ان يكون له ولداً خالصاً من زواج شرعي لمدة من سنة الى عشرة سنوات، اما مجلس الشورى فيضم احدى واربعون عضواً يتم اختيارهم عن طريقة الانتخاب لانهم متمتعين بالحق السياسي وفي حالة عدم حضور اي عضو منهم يتم فرض غرامة مالية قدرها ثلاثة دراهم واذا كان من جماعة الذين يملكون خمسمائة ميدمنوس عليه درهمان واذا كان من الفرسان عليه درهم في الوقت كان مجلس الاريوباجوس الشيوخ حامياً للقانون ومراقبة من يخالف الضوابط الدستورية لفرض عليه اقصى العقوبات(٤٦).

وبالتالي كانت قوانين دراكون مهمة في ذلك لأنها بدأت تحد من ظروف الاوضاع السياسية والاقتصادية المضطربة لكنها لم تضع الحلول الجذرية النهائية لها فضلاً عن انها خطوة جيدة لانتشال المدينة اليونانية من الصراعات والتي اخذت تتجه نحو الاصلاح لكنها في نهاية المطاف لم تحقق ذلك فبدأت طبقات الشعب تفقد الثقة بالمشرع دراكون وبروز شخصية جديدة اخرى هي سولون او صولون(٤٧).

فضلاً عما تقدم يبدو ان دراكون حاول منذ البداية تصحيح مسار النظام السياسي من خلال جمع القوانين السابقة مع تطويرها بما يتلائم مع الواقع الاجتماعي لكن الظروف حالت دون ذلك، اذ ان ازمة الاوضاع الاجتماعية بقيت متردية بالرغم من اهتمامه بها، لان النبلاء سيطروا على مقدرات الشعب بما فيها الاراضي الزراعية لذا قام دراكون باتباع سياسة الحكم المطلق وتفرده بالحكم والقرار السياسي ولكن النجاح لم يكن حليفه في هذه المرة لتبدأ مرحلة جديدة في النظام السياسي لدولة المدينة اليونانية اثينا وهي بزوغ فجر جديدة الا وهو بداية العهد الديمقراطي.

المبحث الرابع: اثينا في بداية العهد الديمقراطي:

على الرغم من الاصلاحات الدستورية لدراكون الا انها لم تلبي طموح العامة من الناس ومما زاد الامر سوءاً هو انتهاجه لنظام الحكم المطلق اي الاقلية لذلك بدأت الضغوط على تغيير النظام السياسي للمدينة فوقع الاختيار على شخص يدعى صولون الذي يبلغ من العمر الخامسة والاربعون، اذ تم انتخابه بحدود سنة ٥٩٤ ق.م ومن اسباب اختياره لهذا المنصب عندما قام بالقاء قصيدة يصور بها وضع المدينة فهي: "**اعرف سوء المنقلب واستقر الالم في الاحشاء لدى رؤيتي ارض اثينا العريقة جداً في القدم بحيث فيها الذبح والقتل**"(٤٨).

ينتمي صولون الى اسرة نبيلة من الطبقة الوسطى ذات دخلاً متوسط وكان يعمل في مجال التجارة ويخول في كثير من مدن العالم حين ذاك وكان يتغنى بقصائدة لمدينة اثينا التي احبها كثيراً وعندما تسلم مقاليد السلطة السياسية اعلن عن النظام السياسي الجديد الذي تناسى فيه اعادة الاراضي الى اصحابها من الامر الذي زاد سخطهم كما اعتقد الاشراف من اقرانه اي من نفس الطبقة انه سوف يصبح حاكماً مستبداً ومنفرداً بالحكم والسبب انه لم يكن رجلاً

ثورياً غير انه قام بتحريم النفي او الاستبعاد لاي شخص من الاثينيين لقاء عدم دفع الديون التي عليه[٤٩].

وفي هذه الاثناء كان افراد الطبقة الارستقراطية يمدون سيطرتهم على مقدرات المدينة من الاراضي الزراعية والاموال حتى اصبحت لديهم ثروة كبيرة، اذ طغت عليهم صفة الجشع في الوقت الذي كان فيه الفلاحين والمزارعين يعانون الامرين من فقر وبطالة احياناً لانهم لم يحصلوا على كافة الحقوق والامتيازات التي اقرها القانون وضمنها لهم، لكن ذلك لم يحصل والسبب هو ان السلطة وادارة الجيش والمحاكم وغيرها لازالت بيد الطبقة الارستقراطية الامر الذي يتطلب تشريعات جديدة ترتقي بواقع الطبقة الفقيرة الى حال افضل[٥٠].

كما رأى صولون بأن افضل طريقة لاحتواء الازمة هي استعادة جزيرة سيلاميس[٥١] التي استولوا عليها الميجاريين فتمت هذه العملية بنجاح كبكير وانتزعت هذه الجزيرة من سيطرة الميجاريين الامر الذي عزز من ثقة الاثينيين بصولون، اذ كانت هذه العملية من اولى العوامل الايجابية التي تحسب له كحاكم لمدينة اثينا[٥٢].

في نهاية القرن السابع عشر ق.م تفاقمت الازمة التي يعاني منها الطبقة العامة من الشعب والتي هددت بقيام ثورة مالم تستجب السلطة الحاكمة لمطالبهم والتي هي اعادة النظر بمسألة تقسيم الاراضي والغاء الديون ومنح العبيد حرية مطلقة وكانت بداية القرن السادس ق.م تمثل بداية الحكم الديمقراطي للشعب من ابداء قوانين جديدة تضمن لهم حقوق الاجتماعية والسياسية[٥٣].

كما اقدم صولون على عاملين مهمين منذ البداية، فقام اولاً: بإصدار عملة جديدة تختلف عن العملة السابقة باقل وزن بحدود الثلث الذي مكن اقليم اتيكا بالعمل التجاري مع المدن التجارية الاخرى التي لديها اموال طائلة وكذلك العمل في الاسواق التابعة لايونيا الغنية، وثانيا: كانت الغاية من تحقيق وزن العملة هو تسهيل عملية تخفيض الديون من اجل السيطرة على كل الديون خلال وقت قصير جداً[٥٤].

كما قام صولون في اعادة تقسيم طبقات المجتمع على النحو الاتي:

١- طبقة الاشراف العليا. ٢- طبقة الهيبس الفرسان. ٣- طبقة الزيكوني. ٤- طبقة العمال الكادحين[٥٥]، وجاء هذا التقسيم في ظل الظروف السياسية التي كان يعاني منها المجتمع الاثيني.

مضى صولون في طريق الاصلاح وذلك بإصدار تشريعات الهدف منها معالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وعرف هذا الاصلاحي بـ (ساي سكتيا) اي قانون رفع الاعباء ووضع الثقل على الخصوم اي اصحاب الطبقة الارستقراطية[٥٦].

النتائج:

– شهدت مدينة اثينا عدة تشريعات دستورية قانونية كان من اهمها تشريعات صولون وكليسثنيس، اذ ساهمت في تطوير النظام السياسي للمدينة وارتقت بالمجتمع الاثيني الى طور الديمقراطية.

– ساهمت تلك التشريعات في عملية التنظيم الاجتماعي للمدينة، اذ ان النظام الاجتماعي كان مرتبط بشكل كبير مع النظام السياسي وبهذا حقق النظام السياسي العدالة الاجتماعية بين فئات الشعب الاثيني لان النظام السياسي من دون العامل الاجتماعي ليس بمقدوره ادارة امور الدولة.

– ادت التشريعات القانونية التي اصدرها المشرعون الاثينيون دور كبير في رسم الخارطة السياسي لمدينة اثينا.

– ان عدم الاستقرار السياسي الذي شهدته المدينة الاثينية لاسيما الانظمة السياسية الحاكمة والتغييرات التي طرأت عليها بين الحين والاخر كان كفيلاً بقيام بعض الثورات من قبل الشعب.

الاحالات

---

(1) Christopher Rowe and Malcolm Schofleld, The Cambridge History of Greek and Roman Political Thought, (United Kingdom, Cambridge University Press, 2000), P. 14.

(٢) ثيزفس: هو من اوائل الملوك في المدينة اليونانية اثينا، اذ تنسب له عملية توحيد المدن والقرى وضمها تحت دولة واحدة، لذا يعد المؤسس للنظام الملكي السياسي لمدينة اثينا. للمزيد ينظر: فهمي، محمود، تاريخ اليونان، د.ط (القاهرة، مكتبة ومطبعة الغد، ١٩٩٩)، ص ٤٣.

(٣) او كبكروبس: وهو احد ملوك مدينة اثينا الذي ولد على ارض اقليم اتيكا واحتفظ بما يدل على ولادته في هذه الارض كما اشارت الاساطير التاريخية بأنه تصفه الاسفل من جسه كان على هيئة افعى والنصف الاخر على هيئة بشر، اذ تزوج من اجلاوروس وانجبت له ولداً سماه ايروسوختون وقد قيل انه اصبح حكماً

في الصراع الذي حصل بين مدينة اثينا وبوسيدون حول ملكية مدينة اثينا كما تشير المصادر التاريخية بأنه علم الناس اصول المبادئ الحضارية فضلاً عن كيفية بناء المدن ودفن الموتى كما انه خلف الملك ثيزفس في الحكم، اذ انه لم يستمر طويلة في الحكم بسبب وفاته الذي كانت سبباً في انتهاء النظام الملكي الحاكم انذاك. للمزيد ينظر: ديفانييه، بيير واخرون، معجم الحضارة اليونانية، ط١، تر: احمد عبد الباسط (القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٤)، ج٢، ص ٢٠١؛ فهمي، محمود، تاريخ اليونان، ص ٤٣.

(٤) سارة، خليل، تاريخ الاغريق د.ط (جامعة دمشق، كلية الآداب للعلوم الانسانية، منشورات جامعة دمشق، ٢٠١١-٢٠١٢).، ص ٣٨٣.

(٥) نصحي، علي، النظم الدستورية الاغريقية والرومانية، د.ط (القاهرة، المطبعة الاميرية ببولاق، ١٩٤١).، ص ٥٣.

(٦) جورج تومس، اسخيليوس واثينا دراسة في الاصول الاجتماعية للدراما، تر: صالح جواد، د.ط (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٥)، ص ١٠١.

(٧) ثيسيوس: هو حفيد كيكروبس اذ ولد في في مدينة تروبزين وكان اثينياً خالصاً ومؤسس لدولتها وقد نجح الاثينيون تتجه لحملة دعائية سياسية، اذ جعلته متساوياً في شهرته واعماله مثل ابن زيوس والكميني لذا يلاحظ بأن اصوله قد نالت الاعجاب التي تشابه اصول هيراكليس كما اشارت الروايات التاريخية بأنه ابن لاحد الالهة لاسيما بوسيدون الذي سيطر مع الالهة اثينا على الاكروبوليس الا انها مجرد اسطورة خيالية فأن ابيه هو ايجيوس الذي زوجه ملك تروبزين بيتيوس بنته ايترا كما يم يقض ايجيوس وقتاً مع الزوجة لكن عندما قام بتركها اراها فيما بعد المخبأ الذي اودع فيه مقتنياته الخاصة لاسيما حذائه وسيفه تحت صخرة ثقيلة وعند بلوغ الطفل (ثيسيوس) السن القانوني اثبت قوته برفعه لتلك الصخرة القوية مع حصوله على السلاح المخبأ تحتها قرر الذهاب الى مدينة اثينا من اجل الحصول على اعتراف اليه فيه. للتفاصيل ينظر: ديفانييه، بيير واخرون، معجم الحضارات اليونانية القديمة، ج١، ص ٣٦٨؛ بيتر لن، قصص من اليونان القديمة، تر: محمد سمير عبد الحميد، د.ط (الاسكندرية، الدار المصرية للتاليف والترجمة، د.ت)، ص ص ٢٠٣-٢٠٨.

(٨) سارة، خليل، تاريخ الاغريق، ص ٣٨٤.

(9) C.A, Fyffe, M.a, History of Greece, D. Appeton and Company, 1,3 and 5 bond Street (New York, Oxford University Press, 1890), P. 37.

(١٠) دي كولانج، فوستيل، المدينة العتيقة دراسة لعبادة الاغريق والرومان وشرعهم وانظمتهم، د.ط، تر: عباس بيومي بك (القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٧)، ص ٣٤٠.

(١١) عبد الهادي، رفعت، اوربا منذ اقدم العصور، اليونان، د.ط (جدة، دار الشروق، د.ت).، ص ٤٦.

(١٢) حسين، عاصم احمد، المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق، د.ط (القاهرة، مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ص ١٥٦.

[١٣] عبد الحميد، عمر، الفكر السياسي في العصور القديمة (الاغريقي الهلنستي والروماني)، ط٢ (بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع والنشر، ٢٠٠٦).

[١٤] سارة، خليل، تاريخ الاغريق، ص ٣٩٧.

[١٥] أ. بتري، مدخل الى التاريخ الاغريق وادبهم واثارهم، د.ط، تر: يوئيل يوسف عزيز (جامعة الموصل، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٧٧).، ص ٦٣.

[١٦] الغناي، ليلى عبد القادر، تطور نظام دولة المدينة الاغريقية (اثينا واسبارطة انموذجاً ٨٠٠-٣٠٠ ق.م)، (طرابلس، منشورات مركز جهاد الليبيين التاريخية، ٢٠٠٨)، ص ١٧٢.

[١٧] أ. بتري، تاريخ الاغريق وادبهم واثارهم، ص ٦٣.

[١٨] عبو، محمد، اليونان والرومان دراسة في التاريخ والحضارة، ط١ (الموصل، ١٩٩٣)، ص ٥٦.

[١٩] نصحي، علي، النظام الدستورية الاغريقية والرومانية، ص ٥٤؛ عبد الحي، عمر، الفكر السياسي في العصور القديمة، ص ٥٤.

[٢٠] الناصري، سيد احمد، الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية اسكندر الاكبر، ط٢ (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٦)، ص ١٩٤.

[٢١] فيدون: ولد هذا الملك ابان القرن الثامن ق.م والذي استطاع من فرض سيادته وسلطانه على هذه الجزيرة بشكل رسمي ويعد اول ملك من بلاد اليونان على صلة وتواصل مع الشرقيين وقد اقتبس مسألة المكاييل والموازين وكذلك النقود عن البابليين علماً ان مدينة ارجوس تقع على الساحل الشرقي لشبه جزيرة المورة التي لها مآثر قوية في تاريخ اليونان القديمة. للمزيد ينظر: طه حسين، نظام الاثينيين، د.ط، (الاسكندرية، دار المعارف بمصر، ١٩٢١)، ص ٦١.

[٢٢] الناصري، سيد احمد، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ١٩٥.

[٢٣] ايجينا: تبلغ مساحة هذه الجزيرة بحدود ٣٣ متر مربع فهي تقع في وسط الخليج الساروني بين اقليم اتيكا وارجوس وتطل على كورينثوس، اذ اكتشفت اثارها والتي تعود الى العهد الموكيني، كما ان سكانها اجبروا خلال القرن الثامن ق.م عن البحث عن مصدر للعيش لان ارض هذه الجزيرة صغيرة وموقعها غير ملائم للزراعة لذلك عملوا في نظام الملاحة البحرية وانتقلوا في كل انحاء البحر المتوسط وبعد ان ادخل الملك فيدون النقود الى الجزيرة اصبحت نفوذها تستخدم كل الموانئ وكان انتشارها الكبير يدل على تحقيق نجاح تجارتها وكانت منتوجات الايجيين مصنوعة في الجزيرة نفسها، اذ كان معظم منتجاتها من عنصر البرونز كما انهم نقلوا مواد من السلع والبضائع الى الشعوب الاخرى بسفن بسيطة وقليلة التطور وبحدود القرن السابع تخلصوا من سطوة ارجوس وبقوا يتمتعون بالاستقلال حتى سنة ٤٥٥ ق.م عندما وقعوا تحت سلطة مدينة اثينا. للمزيد ينظر: ديفانييه، بيير واخرون، معجم الحضارات اليونانية القديمة، ج١، ص ص ٢١١-٢١٦.

[٢٤] عياد، محمد كامل، تاريخ اليونان، ط٣ (دمشق، دار الفكر، ١٩٨٠)، ج١، ص ٢٢٢.

[٢٥] المصدر نفسه، ج١، ص ص ٢٢٢-٢٢٣.

[٢٦] كيلون: احد افراد طبقة النبلاء فقد تم تدوين حياته السياسية من قبل الد اعدائه لاسيما اريستوفاتيس وثوكوديديس فقد تحدثوا عنه بوصفه شخصاً جباناً وفاسداً ومخادعاً يحب الحصول على قاعدة جماهيرية شعبية وهمه الاول المصلحة الشخصية وكان دباغ جلود ثري ثم انتقل لممارسة العمل السياسي ولم يتردد في ذلك من اجل تحقيق هذا الهدف لذلك تشير المصادر التاريخية بأنه كان دكتاتور مستبد، ويرجع ذلك الى عدم تفهمه الامور السياسية التي اثارت عامة الناس كما يعد في الوقت الحاضر بوصفه قائداً مصراً على الحروب ضد الموتيلينيين عندما ثاروا سنة ٤٢٨ ق.م لانه الوقت الذي كانت اثينا تدافع عن وجودها في البيلوبونيز فانه دافع من اجل تحقيق النصر عليهم، كما كان كيلون بعضوية الموت لهم جميعاً وعندما حدثت ازمة مالية اقترح فرض ضريبة خاصة على الدخل كما انه حقق نجاحاً مدوياً في الجمعية العامة الشعبية وشارك في عدة حملات حربية وفي سنة ٤٢٥ ق.م اسر نحو ٤٠٠ اسبارطي ولم يستطيع الاستراتيجوس ديموسيثيس طردهم من جزيرة سفاكثيرا، وقد مات بحدود ٤٢١ اثناء محاصرته لامفيوليس كما انه ساهم بافساد المجتمع الذي تركه يسير حسب اهوائه. للمزيد ينظر: ديفانييه، بيير واخرون، معجم الحضارات اليونانية القديمة، ج٢، ص ص ١٨٨-١٨٩.

[٢٧] أ. بتري، تاريخ الاغريق وادبهم واثارهم، ص ١٨.

[٢٨] برن، اندرو روبرت، تاريخ اليونان، د.ط، تر: محمد توفيق حسين (جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٨٩)، ص ١٢٩.

[٢٩] عياد، محمد كامل، تاريخ اليونان، ج١، ص ٢٢٣.

[٣٠] ميجارا: تعد من احدى المدن اليونانية القديمة التي بنيت على الطريق القادم من اثينا الى كلورينثوس، اذ يرجع اصلها الى زمن قديم جداً ويعتقد انها احتلت من قبل الكريتيين وتبدأ اهميتها الحقيقية منذ القرن الثامن ق.م واسس مواطنوها مدناً جديدة عبر حوض البحر المتوسط وتحديداً في صقلية، اذ اسست المدينة الابنة ميجارا هوبلايا في سنة ٧٢٨ ق.م وكان تاريخهم الداخلي ذات اهمية قليلة فقد تحملت اعباء حكم الطاغية تياجيتس الذي ساعد علت تجميلها بيد انه لم يعد قادراً على= =الاحتفاظ بسيطرتها على جزيرة سلاميس التي سيطرة عليها الاثينيين بقيادة صولون فانتهت افضل مراحلها لكنها ادت دوراً سياسياً وكانت نزاعاتها مع اثيناً سبباً في اشعال هروب البيلوبونيز وبعد انتصار اسبارطة احتفظت ميجارا باهميتها بسبب ما لديها من ارث وماضي كبير. للمزيد ينظر: ديفانييه، بيير واخرون، معجم الحضارات اليونانية القديمة، ج٢، ص ٢٨٥.

[٣١] الاثرم، رجب عبد الحميد، دراسات في تاريخ الاغريق وعلاقته بالوطن العربي، ط٢ (بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، ٢٠٠١)، ص ١٣٧.

[٣٢] عياد، محمد كامل، تاريخ اليونان، ج١، ص ص ٢٢٣-٢٢٤.

[٣٣] ارسطو، دستور الاثينيين، تر: اوغسطينيس بربارة، د.ط (دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٣)، ص ٢١.

[٣٤] عبد الهادي، رفعت، اوربا منذ اقدم العصور (اليونان)، ص ٥٢.

(٣٥) حسين، عاصم احمد، المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق، ص ١٥٩.

(٣٦) أ. بتري، تاريخ الاغريق وادبهم واثارهم، ص ١٩.

(٣٧) عمران، رجب سلامة، موضوعات من التاريخ اليوناني والروماني، ص ٨٩.

(٣٨) عياد، محمد كامل، تاريخ اليونان، ج١، ص ٢٢٤.

(٣٩) ف. دياكوف، س. كوفاليف، الحضارات القديمة، تر: نسيم واكيم اليازجي، د.ط (دمشق، منشورات علاء الدين، ٢٠٠٠)، ج١، ص ٣٠٣.

(٤٠) عبد الهادي، رفعت، اوربا منذ اقدم العصور (اليونان)، ص ٥٣.

(٤١) يحيى، لطفي عبد الوهاب، اليونان الاجتماعية في اثينا القديمة، مجلة عالم الفكر، ع٢، مج ٣٨ (الكويت، ٢٠٠٩).، ص ١٢٤.

(٤٢) محمد السيد محمد عبد الغني، السياسة الاثينية في القرن الخامس، ق.م، مجلة عالم الفكر، ع٢، مج ٣٨ (الكويت، ٢٠٠٩)، ص ٢١٠.

(٤٣) عياد، محمد كامل، تاريخ اليونان، ج١، ص ٢٢٥.

(44) C.A, Fyffe, M.a, History of Greece, P. 38.

(٤٥) السيد، محمود، التاريخ اليوناني والروماني، ص ٥٧.

(٤٦) حسين، طه، نظام الاثينيين، ص ص ٤٩-٥٠.

(٤٧) السعدني، محمود ابراهيم، تاريخ وحضارة اليونان، ط١ (القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٨)، ص ١٨٢.

(٤٨) ارسطو، دستور الاثينيين، ص ٢٨.

(٤٩) برن، اندرو روبرت، تاريخ اليونان، ص ١٣٠.

(٥٠) سارة، خليل، تاريخ الاغريق، ص ٤١٧.

(٥١) جزيرة سيلاميس: هي جزيرة قاحلة تقع وسط خليج اليوسيس لكنها تكن ذات اهمية بالنسبة للاثينيين في بادئ الامر مجرد ان تكون حصن منيع ضد الميجاريين او غيرهم بغية استخدامه لشن الهجمات على اقليمهم وبحدود سنة ٦١٢ ق.م استولى الاثينيين بمبادرة الحاكم صولون التي لم تجلب لهم فوائد مادية كبيرة ولكن بعد الحروب الفارسية اصبح اسم سيلاميس يمثل رمز النصر وقد دمر الاسطول الصغير الخاص بالتحالف الاغريقي-اليوناني الذي كان تحت قيادة ثيميستوكليس فيما يبدو اسطول اكسرتيس الاول امام عينيه بحدود ٢٩ ايلول سنة ٤٨٠ ق.م في الخليج الضيق الواقع بين الجزيرة وساحل اتيكا الذي حرم عليه دهم القوة البحرية لقواته البرية لذلك جاء وصف المعركة من الخطيب ايسخولوس في مسرحيته التراجيدية (الفرس) قائلاً: "**وضرب الاغريق رؤوسهم وحطموها بالمجاديف المكسورة وبقايا حطام السفن كالوان الفرس اصبحو تونة او سمكانً افرغ من شبكة وسيطرت صيحة عظيمة مصحوبة ببكاء على البحر المفتوح حتى وضع**

سواد الليل الحالك نهاية لكل ذلك". للمزيد ينظر: ديفانييه، بيير واخرون، معجم الحضارات اليونانية القديمة، ج٢، ص ص ٧-٨.

(٥٢) عبد الهادي، رفعت، اوربا منذ اقدم العصور (اليونان)، ص ٥٤.

(٥٣) سارة، خليل، تاريخ الاغريق، ص ص ٤١٧-٤١٨.

(٥٤) حسين، عاصم احمد، المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق، ص ١٦١-١٦٢.

(٥٥) أ. بتري، تاريخ الاغريق وادبهم واثارهم، ص ٢٠.

(٥٦) حسين، طه، نظام الاثينيين، ص ص ٥٢-٥٣.

English Reference

- Christopher Rowe and Malcolm Schofleld, The Cambridge History of Greek and Roman Political Thought, (United Kingdom, Cambridge University Press, 2000).
- Fahmy, Mahmoud, history of Greece, Dr.I (Cairo, Al-Ghad library and press, 1999).
- Devanier, Pierre et al., Dictionary of Greek civilization, Vol.1, tr: Ahmed Abdel Basset (Cairo, National Center for translation, 2014.
- Sara, Khalil, the history of the Greeks d.I (Damascus University, Faculty of Arts and humanities, publications of Damascus University, 2011-2012).
- Nashi, Ali, Greek and Roman constitutional systems, D.I (Cairo, the princely press of Bulaq, 1941)..
- George Toms, Aeschylus and Athena a study in the social origins of drama, TR: Saleh Jawad, D.I (Beirut, Arab Foundation for studies and publishing, 1975).
- Peter Lin, stories from ancient Greece, TR: Mohamed Samir Abdel Hamid, D.(I) Alexandria, the Egyptian House of translation and translation, D.C).
- C.A, Fyffe, M.a, History of Greece, D. Appeton and Company, 1,3 and 5 bond Street (New York, Oxford University Press, 1890),.
- De Collange, vostil, the ancient city, a study of the worship of the Greeks and Romans, their laws and regulations, d.I, TR: Abbas Bayoumi Bey (Cairo, Supreme Council for Culture, 2007),.
- Abdelhadi, Rifaat, Europe since ancient times, Greece, D.(Jeddah, Dar Al-Shorouk, D.C).
- Hussein, Asim Ahmed, introduction to the history and civilization of the Greeks, D.I (Cairo, Al-Ahram Foundation for publishing and distribution, 1998)
- Abdel Hamid, Omar, political thought in antiquity (Greco-Hellenistic and Roman), Vol.2 (Beirut, Majd University Foundation for studies, distribution and publishing, 2006).

- a. Petri, an introduction to the history, literature and monuments of the Greeks, Dr.I, TR: Yoel Yusuf Aziz (University of Mosul, Dar Al-Kitab foundation for printing and publishing, 1977).
- Ghannai, Leila Abdelkader, the evolution of the Greek city-state system (Athens and Sparta, 800-300 BC).M), (Tripoli, publications of the historical center of the Libyan jihad, 2008),.
- Abbou, Mohammed, Greece and the Romans: a study in history and civilization, Vol.1 (Mosul, 1993).
- Nasiri, Sayyid Ahmed, the Greeks, their history and civilization from the civilization of Crete until the establishment of the Empire of Alexander the great, Vol.2 (Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1976),.
- : Taha Hussein, the regime of the Athenians, Dr.I, (Alexandria, Dar Al-Ma'arif, Egypt, 1921)
- Ayad, Mohammed Kamel, history of Greece, Vol.3 (Damascus, Dar Al-Fikr, 1980).
- Berne, Andrew Robert, history of Greece, d.I, TR: Mohammed Tawfiq Hussein (University of Baghdad, Faculty of Arts, 1989),.
- Al-atharam, Rajab Abdel Hamid, studies in the history of the Greeks and its relationship with the Arab world, Vol.2 (Benghazi, publications of the University of garyones, 2001),.
- Aristotle, the Constitution of the Athenians, TR: Augustine of Hippo, D.I (Damascus, publications of the Syrian General Organization for writers, 2013)،
- Fr. Dyakov, S. Kovalev, ancient civilizations, TR: Nasim Wakim Al-Yazigi, D.I (Damascus, Aladdin publications, 2000).
- Yahya, Lotfi Abdel Wahab, social Greece in ancient Athens, Journal of the world of thought, P.2, Vol. 38 (Kuwait, 2009)..
- Muhammad al-Sayyid Muhammad Abd al-Ghani, Athenian politics in the fifth century, C.M, world of thought magazine, P.2, Vol. 38 (Kuwait, 2009).
- El-saadny, Mahmoud Ibrahim, history and civilization of Greece, Vol.1 (Cairo, International House for cultural investments, 2008).